Le texte de l'intervention du Yémen

A la 38ème Session de la Conférence Générale

كلمة وفد اليمن الدائم لدى اليونسكو

في المؤتمر الثامن والثلاثون لمنظمة اليونسكو

نوفمبر 2015

السيد رئيس المؤتمر العام

السيد رئيس المجلس التنفيذي

السيدة المديرة العامة

أصحاب المعالي والسعادة

السيدات والسادة

ماذا يمكن لنا أن نقول في زمن الحرب والحزن والدمار، ونحن نرى بلدانا كانت مرتكزا في حضارة العالم ورقيه وتقدمه، تدير ظهرها لهذا الموروث الحضاري العريق وتتجه نحو التقاتل والتفكك والانقراض؟ لماذا تتراجع أصوات السلام والعيش المشترك بين أبناء الوطن الواحد والأمة الواحدة؟

ونرى اليوم معالم التراث وابداعات الماضي التي حافظ عليها آباؤنا وأجدادنا، وحضّ عليها نبينا وديننا، تدمر أمام أعيننا وتتراجع أمام المد الطائفي والقبلي وظلام الجهل الديني وطغيان عقول تأبى أن ينفذ النور إليها.

ولكننا وأمام وضع كهذا نشعر اليوم وأكثر من أي يوم مضى بأن مواجهة هذه التحديات والوقوف بحزم ضد العنف والتعصب والتقاتل لا بد أن تنطلق من رسالة اليونسكو ومن مُثل وأهداف هذه المنظمة التي جعلت السلام وقيم التسامح والعيش المشترك في مقدمة أهدافها وفي صلب رسالتها.

وانطلاقا من هذا الفهم وهذه القناعة فإن الجمهورية اليمنية وعلى الرغم من دوامة الحرب والمواجهات العبثية تتمسك مع اليونسكو بالمثل والأهداف التالية:

- الحق في التعليم وأولوية التربية، وجعل هدف التعليم للجميع ومدى الحياة واقعا لا شعارا.

- الحد من التفاوت بين الرجال والنساء وبين الشباب والشابات في مجال التعليم وتحديث المناهج وتشذيبها من تهميش الآخر أو تشجيع روح الكراهية والحقد والتعصب.
- نؤمن مع اليونسكو بالبعد الثقافي في التنمية وبضرورة التفاعل بين الثقافات والحضارات في ظل التنوع والاختلاف، وجعل ثقافة السلام والحوار بديلا لثقافة الحرب والعنف والدمار.
- نؤكد مع اليونسكو على ضرورة تعزيز حرية التعبير وقيام اعلام حر مستقل ومتعدد وضمان حرية الصحافة، والوقوف بحزم ضد الانتهاكات التي يتعرض لها الصحفيون وتأمين سلامتهم وفقا لما ينص عليه الميثاق التأسيسي لليونسكو والاعلان العالمي لحقوق الانسان.
- ندرك مع هذه المنظمة أن شباب اليوم هم قادة الغد الأمر الذي يتطلب توفير التعليم الجيد للشباب والشابات، باعتبار ذلك الطريق الصائب والضامن لكرامتهم وحريتهم وحقهم في مستقبل آمن بعيد عن العنف والارهاب والمخدرات والتعصب والكراهية.

السيد الرئيس،

لا يستطيع اليوم أي مواطن عربي أن يتجاهل الحرب والدمار في بلاده وأيا كانت المبررات والأسباب لهذه الحروب العبثية والقوى الخفية والظاهرة التي تسيرها. فإنها تظل حروبنا بعضنا ضد بعض، جميعنا معنيون بها. جميعنا ضحاياها، جميعنا الخاسرون فيها، لا انتصار فيها أصلا ولا منتصرين.

الحروب التي نراها اليوم، لا تنتمي إلى عصرنا فهي حروب ظلامية لا تهدف إلى اقصاء الآخر فحسب، بل إلى تدميره ومنعه من حقه في الحياة والحرية.

الأمر الذي يفرض علينا جميعا أن نعمل معًا لوقف هذه الحروب والمواجهات العبثية، أيا كانت الأديان التي نؤمن بها، والحضارات التي ننتمي إليها، واللغات التي نتحدث بها، والهويات الصغرى والكبرى التي نتمسك بها، وأن نعمل سويا مع هذه المنظمة العريقة لتعزيز قيم التسامح والحوار والعيش المشترك.

السيدات والسادة،

ما أحوجنا هذه الأيّام ونحن نحتفل بالذكرى السبعين لتأسيس اليونسكو أن نتذكّر ما قاله المناضل نلسن منديلا: ***"لا أحد يولد وهو يكره إنسان آخر بسبب الجلد أو الأصل أو الدين، الناس يتعلمون الكراهية، وإذا كانوا قادرين على تعلم الكراهية، ينبغي السعي لتعليمهم الحب لأن الحب أقرب إلى قلب الانسان من الكراهية"*** .

وشكرا لكم.